التعداد فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد اجرنا الله
واياكم على المصيبة بفقد شهر البركة واجزل اقسامنا واقسامكم من رحمته المنتشر كمها
وامتعنا واياكم بالاجتهاد في بقيته وسلك بنا وبكم طريق تقيته ان احسن الكلام الجزل
واين القول الفصل وابعد الجد من الهزل كلام الحكم العدل وتقرا الم يان للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق الاية ..

خطبة يذكر فيها فضل ايام العشر

الحمد لله الذي امن الوجوه وجهه اينما توجهت وعدمت البصاير تشبهه كيف ما شبهت وافحمت
الفصحاء عن تحصيل صفته بكل ما تفوهت واحجمت العقول عن الاحاطة بكيفيته فوقفت
حيث انتهت احمده والراجح الجاحد واشهد ان لا اله الا هو الصمد الواحد لا شريك له ولا
ولد ولا والد واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله حجة للحجج قاطعة ومحجة
الى الفلج شارعة ونقمة على الملحدين واقعة ورحمة للموحدين جامعة فدرست بكتابه
الكتب وخنست بشهابه الشهب ونطقت بفخره العرب واشرقت بذكره الخطب صلى الله
عليه وعلى اله صلاة ترفع لهم بها الرتب وتوسع لهم بها المنازل والرحب ايها الناس
ان الله وله الحمد اختار من السنة اياما شرفها ومواقيت بينها لكم فعرفها جعلها
لكم ممحاة ولصالح عملكم منماة دلالة على قصد السبيل اليه وكفالة بالمزيد لمن

رغب فيما لديه فمن شكر كتب من الامنين ومن كفر فان الله غني عن العالمين وهذه
الايام رحمكم الله ايام العشر المقدم بها ذو الحجة على كل شهر ختمها الله بيوم النحر
واتبعه بايام النفر وجعل فيها لاهل طاعته مشهدا جامعا يكون لدعائهم فيه مجيبا
سامعا يسعى اليه وفد الله من كل فج واقليم ملبين دعوة ابيهم ابراهيم اذ ابتلاه
الله في مثل هذا العشر بذبح ولده وامره ان يتولى ذلك بيده فانتهى الى امر ربه واطفا بنور
رضوانه نار قلبه وخرج بابنه الى حيث امر واعلمه بالامر الذي قدر فاستسلما لحتم
القضاء وعزما من امرهما على الامضاء حتى اذا تله للجبين واخذ الشفرة باليمين فاهوى
بها الى نحره معلنا بحمد الله وشكره والملايكة بالدعاء لهما تضج والوحش وجدا بهما
تعج والسماء من فوقهما تثج والارض من تحتهما ترتج واطلع الله من كل على صدق
نيته وقوة صبره عند بليته ناداه ارحم الراحمين ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا انا
كذلك نجزي المحسنين واتاه جبريل بالفدية فعمد اليها الخليل بالمدية فنحرها قربانا
وجهر باسم الله والتكبير عليها اعلانا فابقاها الله في عقبه سنة اكمل بها عليهم
المنة فعظموا عباد الله ما عظم الله من حرمة هذه الايام باجتناب المحارم والاثام
وليقدم النية في الاضحية من كان لها واجدا ولا يغفل التزود من كان الى الاخرة وافدا
وفروا الى الله جميعا من مصايد الذنوب وعظموا شعاير الله ومن يعظم شعاير الله فانها

Copyright @ King Saud University